

دولة ليبيا
جامعة الزاوية
كلية الآداب - قسم الدراسات الإسلامية
الدراسات العليا
شعبة التفسير والحديث - مرحلة الدكتوراه

خطّة بحثٍ مُقترحة بعنوان:

الحقّ في القرآن الكريم

دلالاته ومقاصده

ضمنَ متطلّبات الحصول على درجة الدكتوراه في تفسير القرآن الكريم
وعُلمه

إشراف:

أ.د. جمعة محمد الأحول

إعداد الباحث :

سالم فرج سعد أبوخطوة

العام الدراسي

1443/1442 هـ

2022/2021 م

وأنصرتة، والدعوة إليه، وتعددت مصادرهم في تلقّيه، واختلفت مشاربهم في طلبه، والتوجّه إليه.

وفي هذه الدراسة القرآنية الموضوعية -بعون الله تعالى وتوفيقه- توضيح، وتصحيح، لمفهوم الحقّ ودلالاته، وأنواعه، ومقاصده، من خلال السياق القرآني، وأساليبه البليغة في تصريف كلمة الحقّ، والافتنان في عرضها، وبيان دلالاتها، وتعدّد أنواعها، وتنوّع معانيها.

وقد اخترتُ لها العنوان الآتي:

(الحقّ في القرآن الكريم دلالاته ومقاصده)

فهي دراسة قرآنية تنطلق من دلالات كلمة الحقّ وتعدّد معانيها، وتصريف أنواعها ومقاصدها في كتاب الله تبارك وتعالى؛ لمعرفة معالم الحقّ وطرق اتباعه، ومقومات ثباته وبقائه، وعوامل ظهوره، وانتصاره، وأسباب تأخره وانحساره، والعقبات في طريق تقدّمه، وسبل انتشاره.

دوافع الدراسة

إنّ من أهمّ الدوافع لدراسة مفهوم الحقّ ودلالاته في السياق القرآني ما يأتي:

1- التعرف على الإعجاز القرآني في بلاغة تصريف القول في المصطلحات القرآنية، وتنوّع معانيها، ومنها بلاغة تصريف القول في مصطلح الحقّ، ومفهومه في سياق الآيات القرآنية الكريمة؛ ممّا ينفي عنه أسلوب التكرار الذي لا يليق بفصاحة القرآن الكريم، وجماله، وجلاله.

2- حاجة الناس إلى معرفة المفهوم الصحيح لمعنى الحقّ، وأنواعه، ومصادر تلقّيه، ومنهج اتّباعه.

3- كثرة الدعاوى بين الناس على مختلف أفكارهم، ومذاهبهم، وتخصّصاتهم في اتّباع الحقّ، والدعوة إليه.

5- انبهار كثير من أبناء المسلمين بحضارة الغرب سواءً المادية منها أو العلمية؛ ممّا جعلهم في حالة يأس وإحباط من غلبة الحقّ، وظهوره على الباطل.

6- من دوافع الدراسة أيضاً: جهلُ بعض الناس بالحقّ، وكرهتهم له، وإعراضهم عنه، وخوفهم من انتصاره، وانتشاره.

7- أهمية التعرّف على مقوّمات ثبات الحقّ وعلوّه، واضمحلال الباطل وزواله، والعقبات التي تعترض طريقه، وعرض نماذج من القصص القرآني، وربطها بمفهوم الحقّ ودلالاته، ومقاصده.

أهداف الدراسة

إنّ مما تهدفُ إليه دراسة تنوّع لفظ الحقّ في السياق القرآني توضيح المفهوم الشامل لدلالات الحق في آيات القرآن الكريم وتنوّع مجالاته، وتعدّد مقاصده، وتصريف معانيه، ومعرفة سبل اتّباعه والاهتداء إليه، واجتناب طرق الباطل التي تُعرقّل سبيل الحق، وتصدُّ عن الدعوة إليه؛ كما تطمح الدراسة إلى إثراء البحث في لونٍ من ألوان التفسير الموضوعي يتناول مُصطلحاً قرآنياً واسعاً الدلالات، متعدّد المقاصد والغايات.

إشكاليّة الدراسة

لعلّ من الإشكاليات التي يُعالجها البحث عن دلالات الحقّ في السياق القرآني، ويسعى للإجابة عنها بعونٍ من الله تعالى: حصول اللبس أحياناً لدى الناس بين معرفة الحقّ والباطل، وطرق التمييز بينها، ومعرفة مدى العلاقة بين الحقّ والمصطلحات المرادفة لها مثل الصّدق، والعدل، والحقوق، والحقيقة، وضوابط الوصول إلى مصادر تلقّي الحقّ والهداية إليه، وما الأسباب المعينة على ثبات الحقّ واستمراره؟ وما مقوّمات رفعته وانتصاره؟ وما هو المنهج القويم في الحكم به والاحتكام إليه، وطلبه، والدعوة إليه؟

منهج الدراسة

تنوّع منهج دراسة مفهوم الحق في القرآن الكريم حسب طبيعة موضوعاتها ومباحثها؛ إذ يحسُن في الدراسات القرآنية الجمع بين عدّة مناهج علمية، فتجمُع هذه الدراسة بين المنهج الاستقرائي، والاستنباطي، والمقارن، والوصفي؛ للوصول إلى النتائج المطلوبة، واستنباط الفوائد المتناثرة، من خلال تتبّع أقوال

المفسرين والمقارنة بينها، وربطها بموضوع الدراسة و تنوّع دلالاتها في كتاب الله -تعالى-، مع مراعاة عزو الآيات القرآنية إلى سُورها في المصحف الشريف، وتخرّيج الأحاديث النبوية من مظانها، وإسناد أقوال العلماء إلى مصادرها الأصلية.

الدّراسات السابقة

يبدو من خلال الاطلاع والبحث أنّ دراسة موضوع الحقّ في السياق القرآني ودلالاته في ضوء التفسير الموضوعي لم يُسبق إفرادها بالبحث، عدا كتاب الأستاذ محمد الرّاوي -رحمه الله-، وهي بعنوان (كلمة الحقّ في القرآن الكريم مؤرّدها ودلالاتها)، وقد طبعته مكتبة العبيكان بالرياض في مجلدين، عام 1414هـ، 1995م تناول فيها كلمة الحقّ وقسمها إلى أبواب وفصول حسب الموضوعات، ولكنّه لم يتعمّق في مضامينها، وأساليبها، وتنوّع تصريفها القرآني، فهي بحاجة إلى إعادة دراستها دراسةً موضوعية تحليلية حسب سياقها القرآني، ودلالاتها المتنوّعة (1) ؛ لذلك يجدر التنويه إلى أن هناك تباين بينها وبين موضوعات هذه الدراسة من حيث منهجية البحث، وأسلوب العرض، وتنوّع المضمون والدلالة .

هيكلية الأطروحة

تتضمّن الدراسة خطة بحثية تشمل المقدمة، وتمهيداً لبيان أهمية الموضوع، وأنّ الحقّ سنّة كونية، وأهمّ المصطلحات المرادفة لموضوع البحث وتحديد العلاقة بينها، وأربعة فصول، وخاتمة، وفهرس للمصادر والمراجع، وآخر للموضوعات.

وأما الفصول فهي على النحو الآتي:

الفصل الأول: مفهوم الحقّ في السياق القرآني ودلالاته.

وفيه ثلاثة مباحث:

(1) يُنظر: المفيد في أصول التفسير وقواعده ومناهج المفسرين، د. عبد الله محمّد النقرات ، ص296، حيث دعا إلى إعادة دراسة لفظ الحقّ في القرآن الكريم، وثوّة إلى ربّطه بتصريف المصطلح القرآني.

المبحث الأول - المعنى اللغوي والاصطلاحي لكلمة الحق والعلاقة بينهما.
المبحث الثاني - استعمالات كلمة الحق في القرآن الكريم وأوجه تصريفها
القرآني.

المبحث الثالث - تنوع دلالات الحق في القصص القرآني.

الفصل الثاني: أنواع الحق ومقاصده

وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول - الحق في العقيدة.

المبحث الثاني - الحق في المعاملات والعلاقات.

المبحث الثالث - الحق في الجنايات.

المبحث الرابع - الحق في التربية والسلوك.

الفصل الثالث: تجليات الحق

وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول - الصِّراع بين الحقِّ الباطل.

المبحث الثاني - موقف الناس من الحقِّ، وأسباب الإعراض عنه.

المبحث الثالث - سبل اتباع الحقِّ، الاهتداء إليه.

المبحث الرابع - ثمرات معرفة الحقِّ واتباعه.

الفصل الرابع: عقبات في طريق الحقِّ

وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول - عوامل انتصار الحقِّ وانهزام الباطل.

المبحث الثاني - الابتلاءات في طريق الحقِّ.

المبحث الثالث - الاختلاف في معرفة الطريق إلى الحقِّ ومعايير اتباعه.

المبحث الرابع - مقومات ثبات الحقِّ.

ثمَّ الخاتمة وفيها أهمُّ النتائج والتوصيات.

المصادر الأولية للبحث:

- القرآن الكريم.

- 1-الإتقان في علوم القرآن، للسيوطي. دار السلام، القاهرة، ط الثانية 2010م
- 2-أسباب النزول، للواحدي النيسابوري، دار الفكر، بيروت، 2009م
- 3-إعجاز القرآن، للباقلاني، دار المعارف، مصر، 1972م.ط
- 4-البرهان في علوم القرآن، لبدر الدين لزرکشي، (مجموع في مجلد واحد). دار الحديث. القاهرة، 2006م.
- 5-البرهان في توجيه مُتشابه القرآن لما فيه من الحجة والبيان، لمحمود بن حمزة الكرمانی، دت، دار الفضيلة.
- 6-بلاغةُ تصريف القول في القرآن الكريم، د عبد الله النقراط، دار قتيبة، دمشق، ط. الأولى 2002م.
- 7-بلاغة الكلمة في التعبير القرآني، فاضل السامرائي، دار عمار، عمان، ط. الأولى، 1999م.

- 8- تفسير أبي السُّعود المسمى إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم، لأبي السعود العمادي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ت.
- 9- تفسير البحر المُحيط، لأبي حيان الأندلسي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط الأولى، 1993م.
- 10- تفسير التحرير والتنوير، لمحمّد الطاهر ابن عاشور، الدار التونسية للنشر، 1984م.
- 11- تفسير البَغَوِيّ، معالم التنزيل، لأبي محمد البغوي، دار طيبة للنشر والتوزيع، الرياض، ط الأولى، 1989م.
- 12- التفسير الكبير ومفاتيح العَيْب، لفخر الدّين الرازي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط الأولى، 2000م.
- 13- تفسير القرآن العظيم، لابن كثير، دار الوليد، طرابلس، ليبيا، دون تاريخ.
- 14- تفسير المراغي، لأحمد مصطفى المراغي، شركة الحلبي وأولاده بمصر، 1949م.
- 15- تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، لعبد الرحمن السعدي، الرياض، دون تاريخ.
- 16- جامع البيان عن تأويل آي القرآن، لابن جرير الطبري، دار السلام، القاهرة، ط الثالثة، 2008هـ.
- 17- الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي، دار البيان العربي، القاهرة، ط. الأولى، 2008م.
- 18- دُرّة التنزيل وغرة التأويل في بيان الآيات المتشابهات في كتاب الله العزيز، للخطيب الإسكافي، جامعة أم القرى، ط الأولى، 2001م.

- 19-الدُّرُّ المنثور في التفسير بالمأثور، لجلال الدين السيوطي، مركز هجر الدراسات العربية والإسلامية، القاهرة، 2003م.
- 20-رُوح المعاني، لشهاب الدين الألوسي، المكتبة التوفيقية، القاهرة، دون تاريخ.
- 21-زاد المسير في علم التفسير، لأبي الفرج ابن الجوزي، المكتب الإسلامي، بيروت، ط. الثالثة، 1948م.
- 22-سُنن الترمذي، للإمام محمد بن عيسى الترمذي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د ت.
- 23-سُنن أبي داود، للإمام سليمان بن الأشعث أبي داود السجستاني الأزدي، دار الفكر، د ت.
- 24-سير أعلام النبلاء، للحافظ شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي، مؤسسة الرسالة، ط الثالثة، 1405هـ.
- 25-صحيح البخاري، للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، دار الكتاب العربي، بيروت، 2007م.
- 26-صحيح مسلم، للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري، مكتبة الإيمان، القاهرة، د ت.
- 27-صَفوة التفاسير، لمحمد الصابوني، دار الحديث، القاهرة، ط. العاشرة، دون تاريخ.
- 28-عُمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ، للسمين الحلبي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط. الأولى 1996م.
- 29-فتحُ القدير، لمحمد بن علي الشوكاني، دار الحديث، القاهرة، ط. الأولى، 1993م.

- 30-فصولٌ في أصول التفسير، لمساعد بن سليمان الطيار، دار النشر الدولي، الرياض، 1993م.
- 31-قواعد التدبر الأمثل لكتاب الله Δ ، لعبد الرحمن الميداني، دار القلم، بيروت، ط. الرابعة، 2009م.
- 32-القاموس المحيط، للفيروز آبادي، مؤسسة الرسالة، ط السادسة، دت.
- 33-الكشّاف، للزمخشري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط، 2012م.
- 34-الكشّف والبيان، لأبي إسحاق الثعلبي، دار إحياء التراث العربي، ط الأولى، بيروت، 2002م.
- 35-كلمة الحقّ في القرآن الكريم، محمد الرّاوي، مكتبة العبيكان، الرياض، 1414هـ، 1995م.
- 36-أُباب النقول في أسباب النزول، للسيوطي، مكتبة الصفا، القاهرة، ط. الأولى، 2002م.
- 36-لسان العرب، لابن منظور، دار صادر، بيروت، ط الأولى، دت.
- 37-لمسات بيانية في نُصوص من التنزيل، فاضل صالح السامرّائي، دار عمّار، عمّان، ط الأولى، 1999م.
- 38-المحرّر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لابن عطية الأندلسي، قطر، الدوحة، ط. الأولى، 1977م.
- 39-مَعارج التفكّر ودقائق التدبر، لعبد الرحمن الميداني، دار القلم، ط. الأولى، 2000م.
- 40-مفردات ألفاظ القرآن، للراغب الأصفهاني، دار القلم، بيروت، ط. الخامسة، 2011م.

41-ملاك التأويل، لابن الزبير، الغرناطي، دار الكتب العلمية، دت.

42-النبا العظيم، لمحمد عبد الله دراز، دار القلم، الكويت، ط. السابعة،
1993م.

43-نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، لبرهان الدين البقاعي، دار الكتاب
الإسلامي، القاهرة، دت.

أسأل الله تعالى التوفيق والسداد، وأن يهدينا لما اختلف فيه من الحق بإذنه، إنه
يهدي من يشاء إلى صراطٍ مستقيم.

وصلّى الله وسلّم على سيّدنا ونبيّنا محمّدٍ وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد
لله ربّ العالمين.

إعداد الباحث/

سالم فرج سعد أبوخطوة

طرابلس

8 رجب 1443 هـ

2022/2/9 م